خطة التنمية المستدامة لعام 2030:
التنافس في خدمة التنمية

اسكوا – بيروت 25 أكتوبر 2016

ESCWA
A2030 unit

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

اديب نعمه
مستشار إقليمي - اسكوا

ما هو التنافس من اجل التنمية: التعريف

التنافس هو:

- ✓ تعدد الفاعلين الذين يتمتعون بقدرات وفرص متناسبة،
- ✓ ضمن اطار تشريعي وواقعي يضمن تكافؤ الفرص،
- ✓ يمنع الاحتكار،
- ✓ يحول دون التمييز ضد بعض الأطراف انطلاقا من خصائص وظروف لا تتعلق بقدراتهم وادائهم الشخصي، بل بعوامل خارج ارادتهم.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

خصائص اجندة 2030 للتنمية

1- اجندة تحويلية، transformative

2- لا تغفل او تستثني احدا، LNOB

3- تضمينية، inclusive

4- تحترم متطلبات عدم التجزئة، الاتساق، الترابط، التكامل،

integrity, coherence, correlation, complementarity/synergy

5- تشمل كل المستويات.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

اجندة تحويلية

1- تعالج أسباب المشاكل ولا تكتفي بمعالجة النتائج والآثار،
2- تعالج الديناميات،
3- هادفة الى تحويل ما هو قائم نحو وضع اقرب من تحقيق الأهداف.

عنوان الوثيقة التي اقرتها الجمعية العامة في سبتمبر 2015:

تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

تعريف التغيير التحويلي

1- تحول هيكلي في الاقتصاد: الأولوية لتوليد فرص العمل المنتج للجميع، بما في ذلك منظومة الاقتصاد الدولي.

2- التحول الى أنماط حياة وإنتاج واستهلاك مستدامة والحفاظ على الكوكب.

3- تحويل الهياكل والعلاقات والسياسات الاجتماعية ليكون محورها العدالة والمساواة.

4- تغيير في الهياكل والمؤسسية وعلاقات القوة بين الأطراف باتجاه المزيد من المشاركة الحقيقية والديمقراطية، في ظل السلم والامن، وعلى مختلف المستويات الدولية والوطنية.

5- تغيير في السلوكيات ومنظومة القيم الموجهة لفعل الافراد والجماعات والمؤسسات انطلاقا من منظور الحقوق وكونية منظومة حقوق الانسان.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

فهم التغيير التحويلي

هيمن الفكر الاقتصادي التقليدي على مفهوم التنمية، واقتضى القيام بعدة انعطافات لتحريره من هيمنة المقاربة الاقتصادية:

- انعطاف بيئي (1992)
- انعطاف اجتماعي (1995
- انعطاف بيئي – اجتماعي (2016: اجندة 2030)
- انعطاف سياسي وثقافي في بداياته
- ادماج متدرج لمقاربة حقوق الانسان

الانتقال الى صيغة متقدمة مطورة للتنمية البشرية المستدامة.

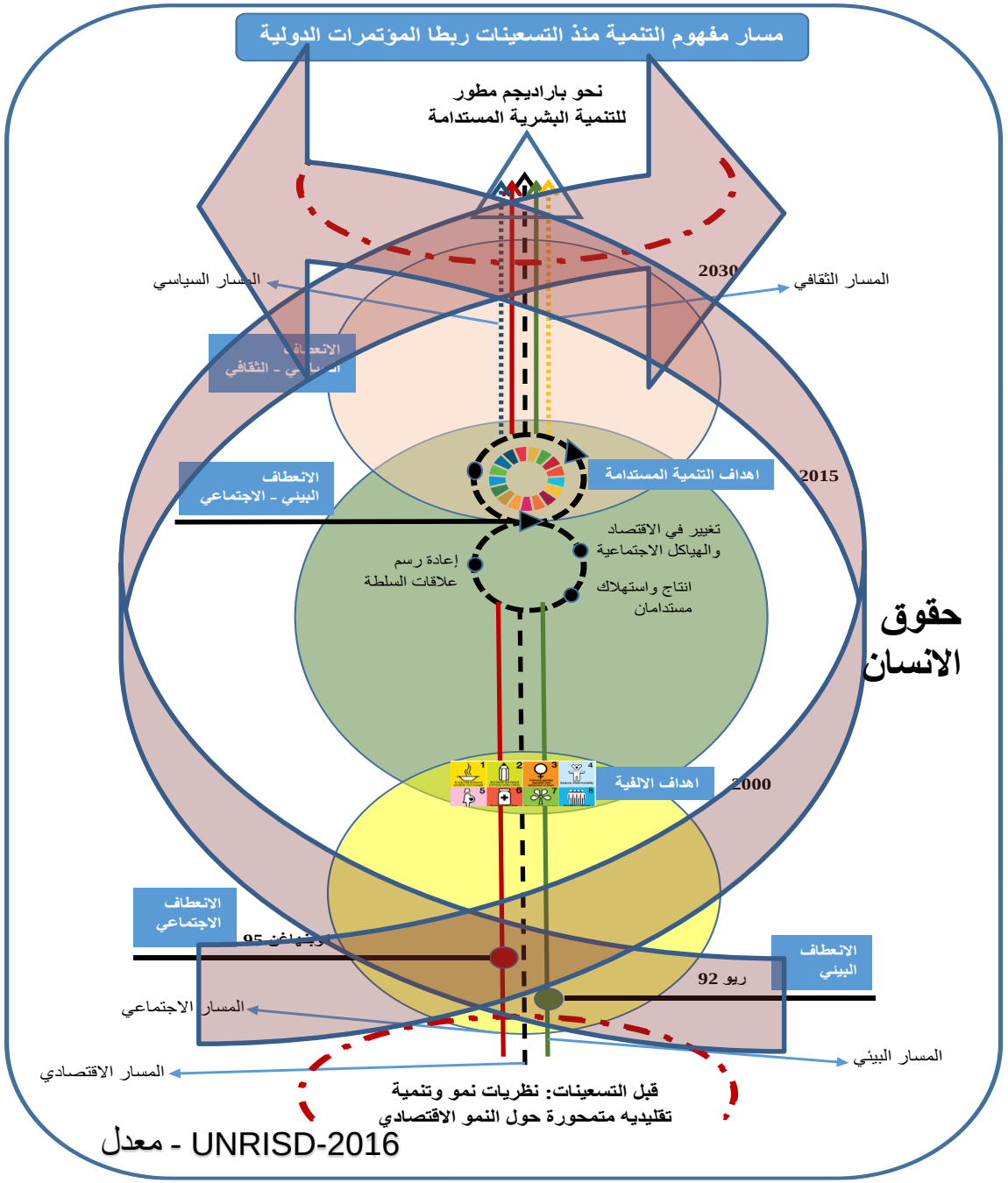

تنمية تضمينية لا تستثني احدا

1- المبدأ الأساسي الموجه لكل الاجندة هو نحو تنمية لا تستثني ولا تغفل أحدا Leaving No One Behind... ينطبق ذلك على الأقاليم والبلدان والمجموعات والافراد.

2- التضمين inclusion / inclusiveness هو السمة الرئيسية التي يجب ان تطبع كل المسار التنموي وكل السياسات التنموية، بحيث تتوسع قاعدة المشاركين في العملية التنموية والمستفيدين منها بشكل مضطرد.

لو طبقنا ذلك على مفهوم التنافس، فإن التنافس التنموي المرغوب فيه هو:

التنافس المؤدي الى تمكين الفاعلين، وزيادة عددهم وقدراتهم، لا ذاك التنافس الذي يمكن ان يؤدي الى الاصطفاء (البقاء للأقوى – الداروينية الاجتماعية) والمؤدي الى الاحتكار وتحكم القلة بالاقتصاد او بالتنمية.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

التحول نحو اقتصاد تضميني

© Copy

اجندة واحدة مترابطة متكاملة

I triple C

1- **الاجندة لا تتجزأ integrity**: التجزئة هي الطريق الى الفشل في تحقيق الأهداف. والاجندة هي الديباجة، والاعلان، والاهداف والمقاصد، ووسائل التنفيذ، والمتابعة والاستعراض.

2- **الاتساق coherence:** على كل المستويات، وفي مختلف مراحل العملية التنموية، بدءا من المفهوم وصولا الى التنفيذ والتقييم. الاتساق يتحقق أولا من خلال الالتزام بمضمون الديباجة والاعلان، ثم من خلال لحظ اتساق السياسات والاتساق بين السياسات ووسائل التنفيذ.

3- **الترابط correlation:** قائم بين ابعاد العملية التنموية، وبين الأهداف، وبين المقاصد، وعبر الأهداف والمقاصد. ولا يمكن الاكتفاء بالمقاربات المجزأة والقطاعية الضيقة. واي تخصص يجب ان يتم في اطار الفهم العميق والديناميكي للترابطات في ما بين مختلف الابعاد والعناصر.

4- **التكامل complementarity:** وهي السمة الرئيسية للسياسات التي يجب ان تصمم وتنفذ بشكل تكاملي بحيث تؤدي الى تآزر النتائج synergy الذي وحده يمكن ان يؤدي الى تحقيق الأهداف القطاعية والعامة.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

أجندة 2030؟ ... أم اهداف التنمية المستدامة؟

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

شمول كل المستويات

5 Ms

التدخل التنموي وتطبيق المبادئ يشمل كل المستويات. ينطبق ذلك أيضا على التنافس الذي يجب ان يشمل المستويات كلها أيضا من المستوى الفردي والاسري، الى المستوى الكوني على النحو التالي:

1- المستوى الفردي والاسري (ميكرو ميكرو) mm: micro - micro
2- المستوى المحلي: قرية، حي، بلدة...الخ (ميكرو) m: micro
3- المستوى الوسطي: قطاعي او جهوي (ميزو) Me: Meso
4- المستوى الوطني (ماكرو) M: Macro
5- المستوى الإقليمي والدولي (ماكرو ماكرو) MM: Macro – Macro

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

تحقيق اتساق السياسات في اجندة 2023

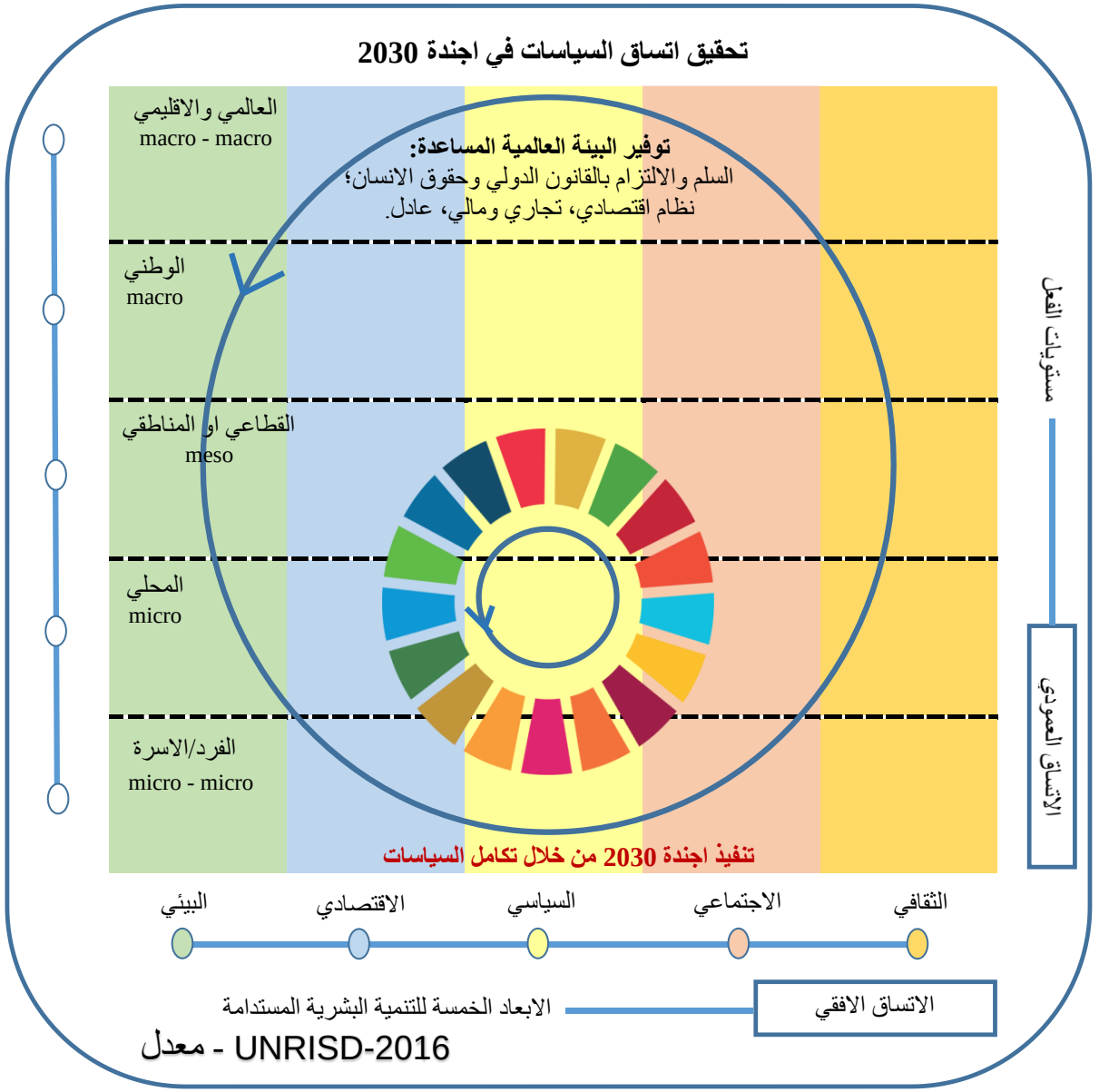

الاتساق الافقي يتحقق بين المكونات الخمسة للتنمية البشرية المستدامة.

الاتساق العمودي يتحقق بين مختلف مستويات الحوكمة او التدخل بدءا من الفرد والاسرة، وصولا الى المستوى الكوني.

في المرحلة الراهنة من العولمة والترابط بين مختلف العوامل المؤثرة في مسار التنمية، لا يمكن اهمال أي مكون، ولا أي مستوى من مستويات الفعل، مع لحظ الخصائص والتفاوت في المسؤوليات.

المعيقات الرئيسية للتنافس التنموي

1- ضغوط الفاعلين الدوليين على الفاعلين الوطنيين: في ظل العولمة النيوليبرالية، يتحول الفاعلون الدوليون الى طرف مقرر بشكل حاسم في السياسات الاقتصادية الوطنية، ويحددون شروط التنافس مع الشركات العالمية العملاقة، ومع الاستثمارات الأجنبية. ولا تملك الأطراف الوطنية غالبا قدرات فعلية على التنافس معها. وهذا يعيق – لا بل يلغي – التنافس على الصعيد الدولي بين الدول النامية، وبين الدول والمؤسسات المسيطرة على الاقتصاد العالمي.

2- الحروب والاحتلال والنزاعات: هي نقيض مبدأ التنافس التنموي أصلا. الحرب هي إحلال لمنطق القوة والعنف والقسر محل منطق التنافس المتكافئ والسلمي بين الأطراف الفاعلة في المجتمع. وفي ظروفنا الراهنة في البلدان العربية، لا يمكن تحقيق التنافس التنموي في ظل الحروب والنزاعات.

3- **غياب الحوكمة الرشيدة:** الاقتصادية والعامة، بما في ذلك وجود مؤسسات ديمقراطية. السؤال هنا هو التالي: هل يمكن ان يكون هناك تنافس اقتصادي متكافئ انطلاقا من قوعد العقلانية الاقتصادية في مجتمع لا يوجد فيه تنافس سياسي ديمقراطي؟

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

خلاصة عامة عن المعيقات في الظروف الراهنة

في الوضع الحالي في المنطقة العربية ضمن العالم المعاصر:

1- المناخ الدولي غير ملائم لعلاقات متكافئة بما في ذلك في الاقتصاد لا سيما بعد ازمة 2008،

2- الحروب والنزاعات غالبة في المنطقة العربية وقد تستمر طويلا وما يعنيه ذلك من تغليب للأولويات الأمنية،

3- وجود مشكلات هيكلية في ما يتعلق الحوكمة الديموقراطية والعمل المؤسسي والشفافية وحكم القانون.

يؤدي ذلك الى تنافس من نوع خاص وضار بالتنمية

اولا: في العلاقة مع **الخارج، تنافس على إرضاء الأطراف الدولية القوية**، طمعا في الحصول على مساعدات واستثمارات، والرضوخ للضغوطات وقبول سياسات لا تتلاءم بالضروري مع المصالح الوطنية.

ثانيا: في **الداخل، التنافس على تقاسم المغانم والوصول الى السلطة** او التقرب من مركز القرار في السلطة لضمان المصالح بعيدا عن أي تنافس متكافئ وقانوني.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

المعيقات الذاتية

المعيقات الذاتية متعددة ومنها:

- ضعف او نقص في المعرفة ينتج عنها عدم رؤية المخاطر المتأتية عن السياسات الخارجية او الداخلية وانعكاسها على مصالح الأطراف والفاعلين الاقتصاديين خصوصا، بما في ذلك اثرها على الشروط العامة للتنافس الاقتصادي
- ضعف القدرات والمهارات الفردية والمؤسسية التي تتيح تنظيم أصحاب المصالح وتوحيد مواقفهم وخططهم لضمان شروط التنافس الاقتصادي المتكافئ
- العقلية الفردية وتغليب التنافس الداخلي الذي له طابع التسابق على المنافع القصيرة الأمد والحمايات السياسية، باعتبار ذلك وسيلة فعالة وسريعة لتحقيق شروط «تنافس» ملائمة ولو كان ذلك على حساب صالح المجموعة، انطلاقا من عدم الثقة بالمؤسسات وبفعالية الوسائل الأخرى بحكم التجارب السابقة والشعور بانسداد الأفق المستقبلي.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

أي حلول؟ او أي توجهات مساعدة على التوصل الى حلول؟

السؤال الذي يطرحه هذا الاجتماع ذو اتجاه مزدوج:

1- كيف يمكن للتنافس ان يساعد في تحقيق اهداف التنمية المستدامة لعام 2030؟

2- كيف يمكن لتوجهات اجندة التنمية المستدامة أن تساعد على تحديد ملامح التنافس المفيد للتنمية وتجنب التنافس الذي يضر بها؟

للجواب نعود مرة أخرى الى مضمون اجندة 2030

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

التنمية بخمسة ابعاد لا بثلاثة

مفهوم التنمية البشرية يقدم لنا اطارا نظريا ومعياريا لفهم الترابط بين الأهداف والغايات، ويعطي منطقا من اجل القيام بخيارات في السياسات دون اغفال أي بعد من الابعاد

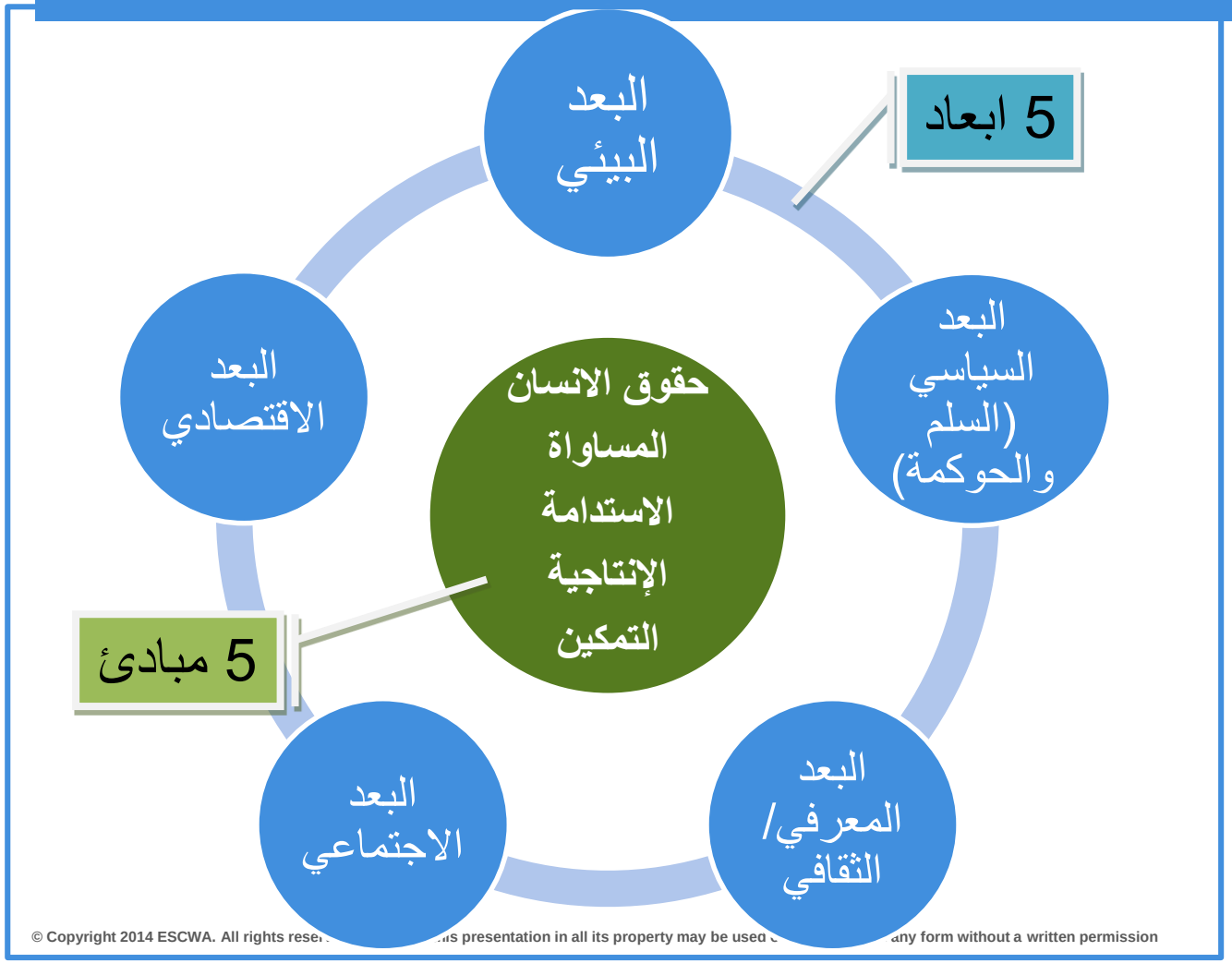

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reser... ...is presentation in all its property may be used ... ...any form without a written permission

تموضع اجندة 2030 في اطار التنمية بما هي عملية مستمرة

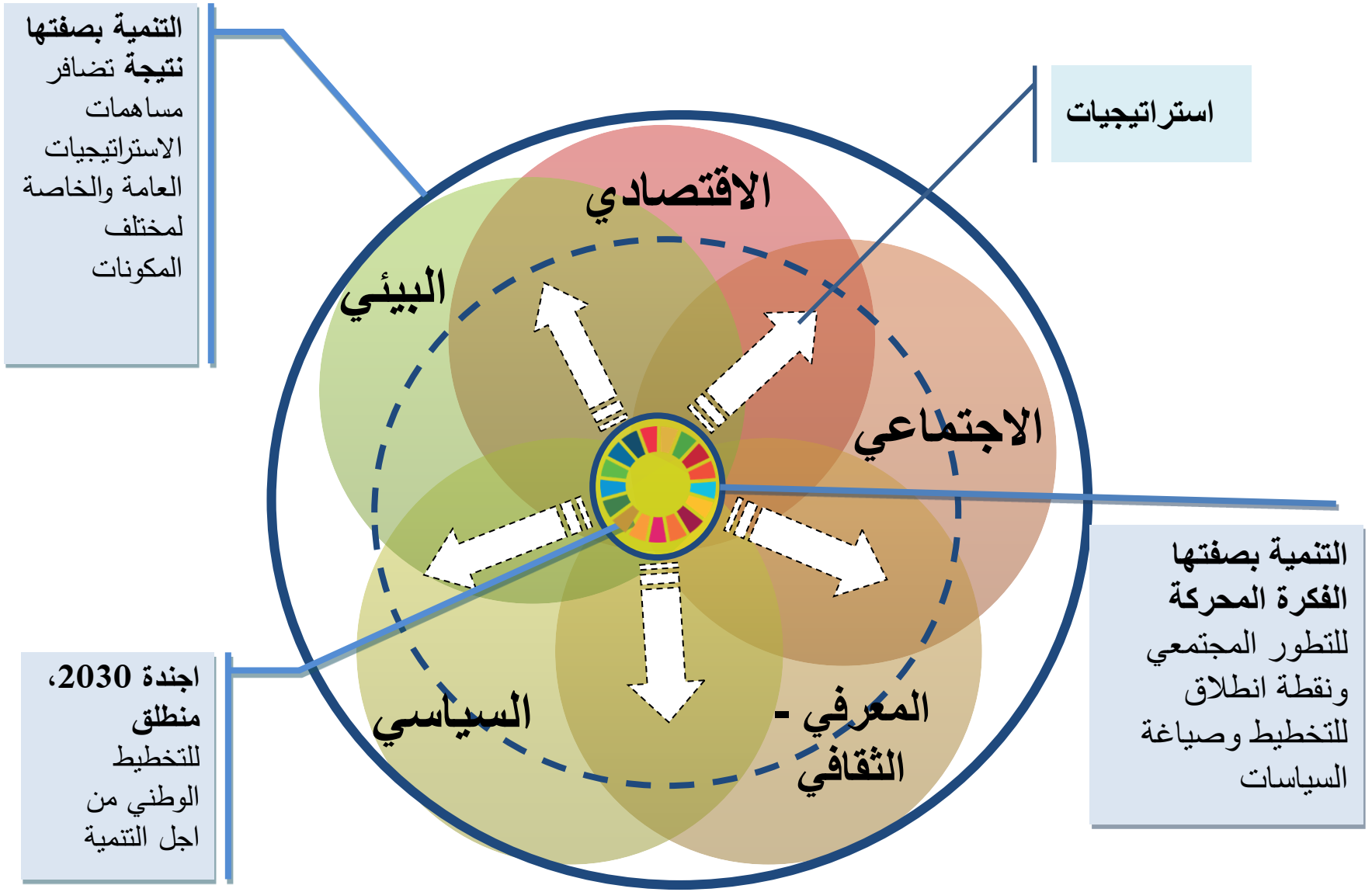

الواقع: التنافس المؤدي الى الخراب

خلال العقود الثلاث الماضية، كان النمو الاقتصادي ومعه مسارات التنمية، محكومة بمنطق التنافس والتنافسية وبهيمنة الدائرة الاقتصادية على الدوائر التنموية الأخرى، ولكن هل أدى ذلك الى التنمية البشرية المستدامة؟؟

مفهوم التنافس والتنافسية الذي لا يزال سائدا (والذي نسعى الى تغييره الان في اطار اجندة 2030 للتنمية) قد اخذنا الى مسارات أخرى غير تلك المرغوب بها.

قادنا في الاتجاهات التالية:

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

التفاوت العالمي: متوسط الناتج المحلي للفرد (1700 – 2012)

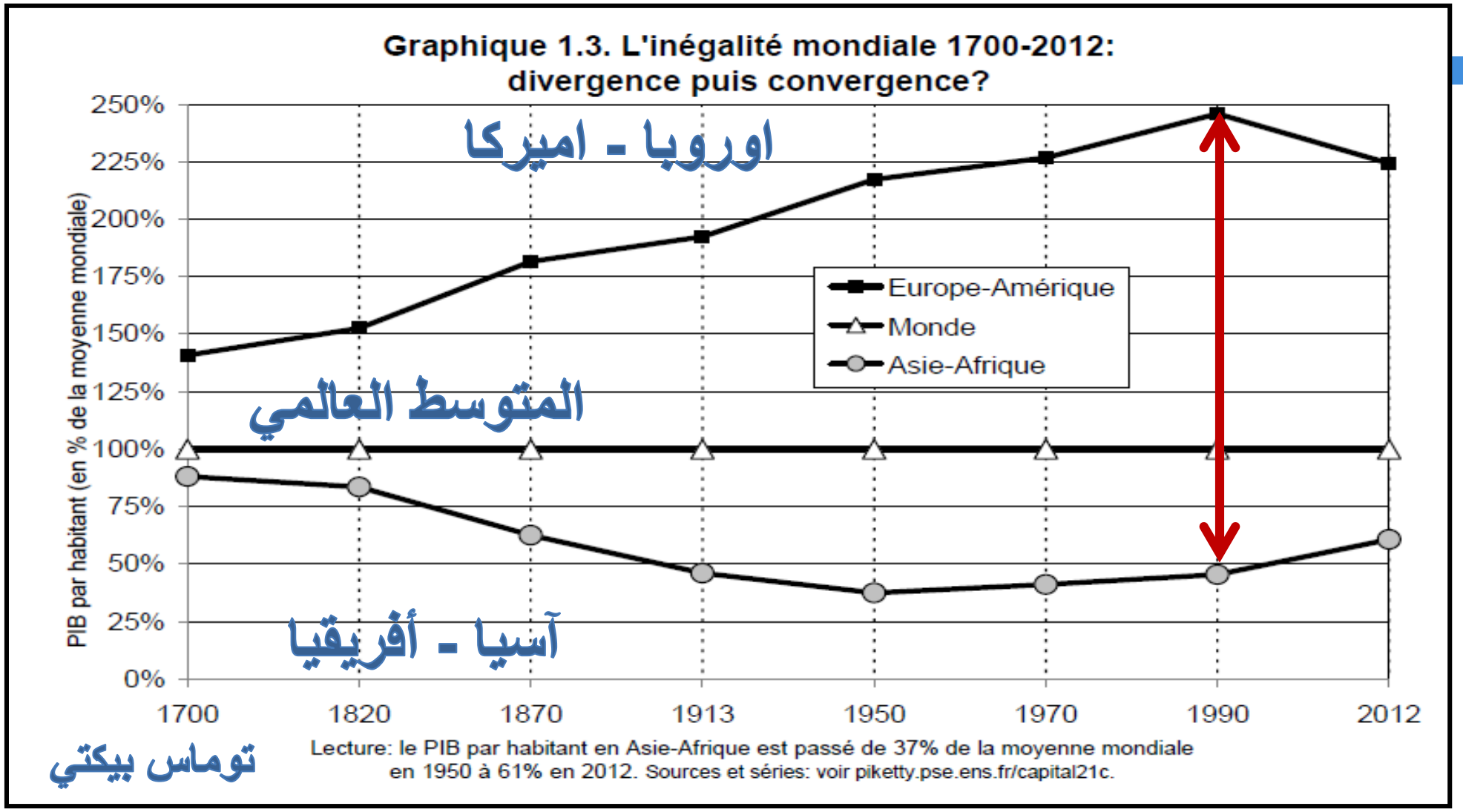

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

الفقر واللامساواة

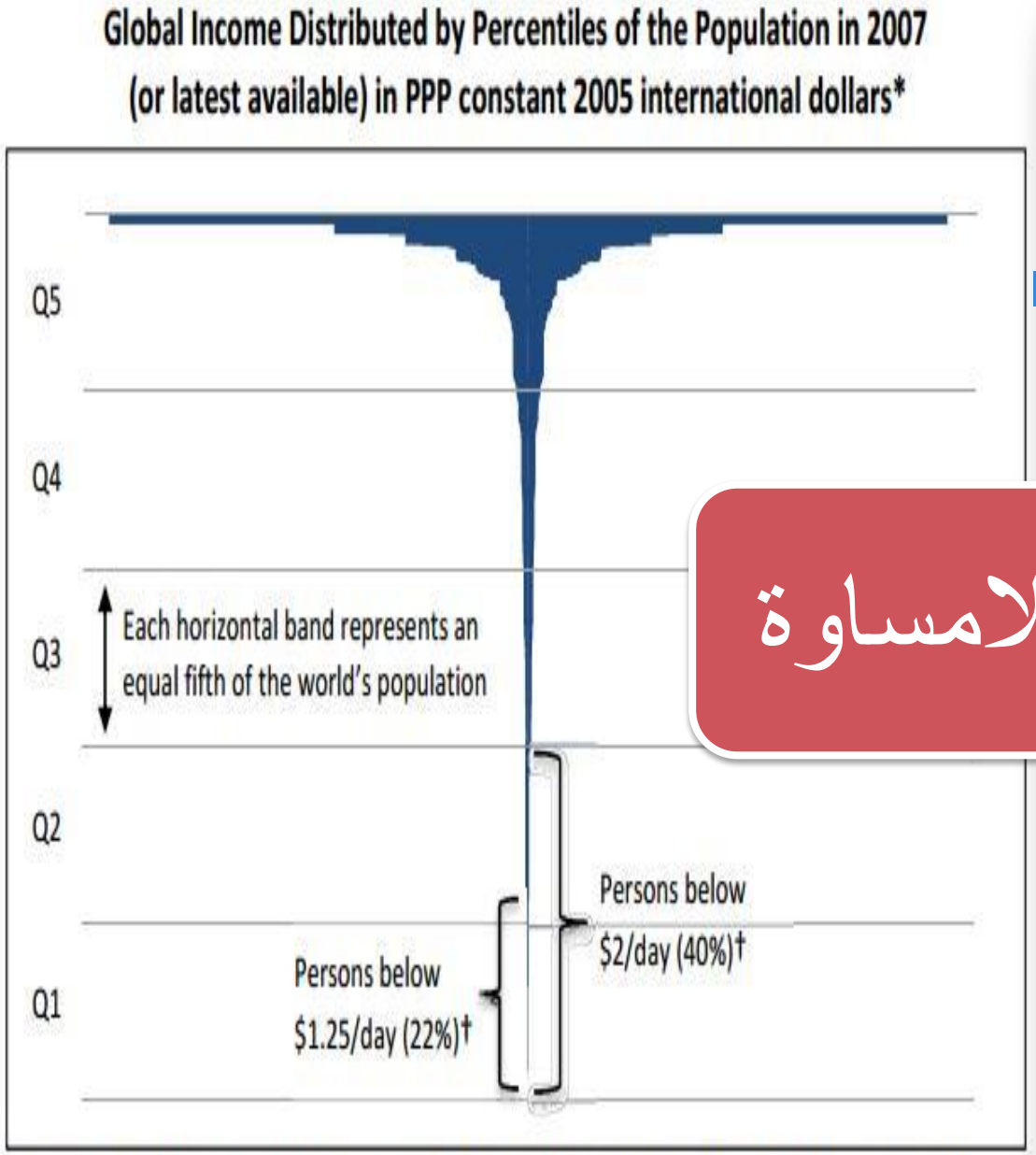

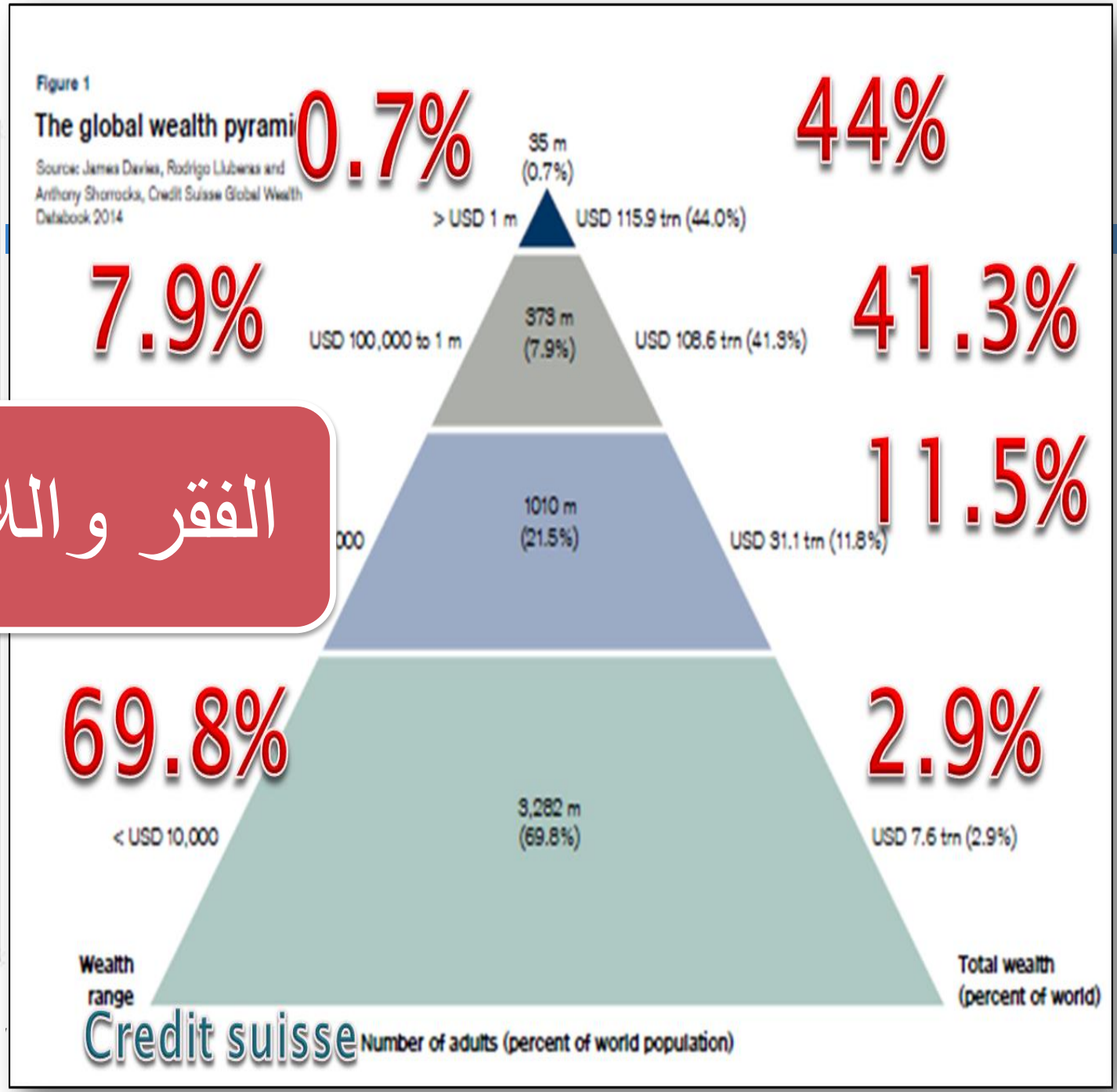

الحروب

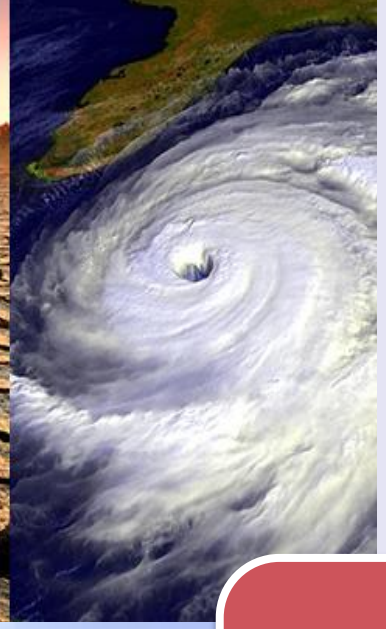

التدهور البيئي والتغير المناخي

أي تنافس نريد؟

نعود الى نقطة البداية....

- لا نريد نمط التنافس الذي ساد في العقود الأخيرة، وهو التنافس الذي يتم في ظروف الأسواق العالمية والوطنية المتفلتة من قواعد التنظيم والحوكمة العادلة... ففي هذه الحالة سوف نعيد انتاج الفقر واللامساواة والاحتكار والتدهور البيئي والحروب...
- نريد التنافس المنضبط ضمن حدود منظومة حقوق الانسان، **ونريده آلية واداة للفعالية لا قيمة وايديولوجيا،**
- تنافس تنموي يتيح فرصا متكافئة للجميع للمشاركة فيه ضمن ضوابط القيم والقانون، لا التنافس المتوحش والقصير النظر المندفع نحو اقتناص الفرص واقتطاع الغنائم على حساب الاخرين.

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

هذه المحاولة

كان الهدف من هذا العرض هو الدعوة الى التنافس المؤدي الى رفع كل المجتمع نحو الأعلى بدل التسابق نحو القعر والخراب.

هل يقنع ذلك المتحمسين لفكرة المنافسة والتنافس من الاقتصاديين؟

هل يقنع ذلك المتحمسين لمفهوم التنمية الذين يعملون على إحلال **مفاهيم التضامن والتعاون والمشاركة محل التنافس؟**

السؤال الصعب لا يزال قائما:

هل يمكن حقا ان نتوصل الى نوع من التنافس ليس فيه رابح وخاسر؟

هل يمكن ان يحل نموذج الأوركسترا الموسيقية حيث يقدم كل عازف افضل ما عنده بآلاته الخاصة عازفا نوتاته الخاصة ليتشكل من الكل المعزوفة المكتملة، محل نموذج سباق العدائين الذي يفوز فيه عداء واحد ويخسر الاخرون؟

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission

ESCWA
A2030 unit

شكرا

© Copyright 2014 ESCWA. All rights reserved. No part of this presentation in all its property may be used or reproduced in any form without a written permission